أسواق العرب في الجاهلية والاسلام

تأليف سعيد الافغاني

٤٦٥ ص متوسطة — المطبعة الهاشمية بدمشق

الاستاذ سعيد الافغاني من أفاضل المعلمين الذين لم تصرفهم صناعة التعليم عن طلب العلم ، فهو يقضي أوقات فراغه في البحث والمطالعة، ومن نتائج تتبعه المستمر هذا الكتاب المستمتع ، فقد جمع فيه ما تفرق من أخبار أسواق العرب .

وقد مهد للكلام على الاسواق بما هو وثيق العلاقة بموضوعها كبيوع الجاهلية ورباها واسهب في الكلام على قريش الفريق التاجر من العرب ؛ وقد تخلل هذه الابحاث كثير من الأدب والتاريخ والصناعة والتجارة ، وكثير من الوصف لمجالس هذه الاسواق الادبية وبلاغاتها النثرية والشعرية . وعني المؤلف بشرح ما يشكل من غريب أو معنى مغلق .

والكتاب مطبوع بحرف جديد جميل على ورق صقيل ؛ وأما ما ذكره في الخاتمة مما اشتمل معرض دمشق الاخير من الفجار والفجور فمما لا يد لمديره فيه لما عرف به من متانة الخلق وفرط الحمية العربية .

وقد ذكر المؤلف ص ٣٢١ أن أذرعات (هي اليوم تعرف بأزرع) والاقوى أنها المعروفة بدرعا ، ولا تزال تاء التأنيث مسموعة من أفواه البدو ، وهنالك أدلة أخرى تدل على ذلك . وفي الصفحة ٢١٢ والسطر الثالث من الحاشية « وأين بُنة الابل الصادرة » ضبطت البنة بضم الباء المعجمة ولعلها من أغلاط الطبع ، والصواب فتح الباء فيها ، وهي الرائحة الطيبة .

إن هذا الكتاب النفيس من أقل ما طبع في الشام ومصر أغلاطاً ، وأكثر ما نشر فيهما من الابحاث تحقيقاً ، فجزى الله المؤلف الفاضل أفضل ما جازى به متقناً عن اتقانه أو محسناً للادب ولغة العرب عن احسانه .

الشوشي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net